وثيقة مسربة: كبار أمراء آل سعود يحذرون الملك من تنصيب ابنه خلفاً له

في ظل التسريبات العديدة حول الانقسامات والخلافات بين أوساط العائلة الحاكمة في المملكة السعودية خاصة مع تزايد المؤشرات بتنصيب محمد بن سلمان خلفاً لأبيه، كشفت عريضة مسربة وجهها كبار أمراء آل سعود إلى الملك سلمان، اعتراضا على عزل ولي العهد الأمير محمد بن نايف بن عبد العزيز، وتعيين ولي ولي العهد الأمير محمد بن سلمان بدلا منه.

التسريب الجديد، الذي تناقله مغردون على مواقع التواصل الاجتماعي "تويتر"، صدر عن مكتب الأمير مقرن بن عبد العزيز ولي العهد السابق، في ديسمبر السابق، وقع عليه 21 من كبار أمراء الأسرة الحاكمة في المملكة.

وبحسب التسريب، تم تقديم العريضة إلى الملك سلمان بن عبد العزيز، ورفضت إجراءات محتملة بتصعيد محمد بن سلمان لولاية العهد.

واعترض الموقعون على ما وصلهم من معلومات، تفيد بإنابة الأمير محمد بن سلمان في إدارة شؤون الدولة، ورعاية مصالح الشعب، على أن يبقى الملك سلمان محتفظا بلقب "خادم الحرمين الشريفين"، بحسب قولهم.

محذرين من أن هذه الخطوة من شأنها تفكيك لحمة الأسرة، وجلب مستقبل غامض، معتبرين أن مثل هذه الخطوة "مخالفة لنظام البيعة في الأسرة الحاكمة".

ومن أبرز الموقعين على العريضة، التي وقعت في 5 ربيع الأول 1438 (4 ديسمبر/ كانون الأول 2016)، الأمراء "بندر بن سلطان، ومتعب بن عبد ا، وتركي الفيصل، والوليد بن طلال، ومحمد بن نواف، وخالد بن تركي"، وآخرين.

ويعتقد الكثير من المراقبين داخل المملكة وخارجها أن محمد بن سلمان، الحاكم الفعلي للمملكة في ظل مرض والده، يقوم بهندسة خطة لحصار ابن عمه ولي العهد، تمهيدا للإطاحة به من منصبه ليحل محله.

وتشمل هذه الخطة تجريد محمد بن نايف من صلاحياته بشكل تدريجي وإضعاف مراكز القوى الموالية له، إضافة إلى تلميع صورة محمد بن سلمان وتقديمه كملك مستقبلي في واشنطن.

هذا التسريب يأتي أعقاب صدور الملك سلمان قرارات رأى فيها مراقبون أنها تتضمّن مزيدًا من التهميش لسلطة محمد بن نايف، مقابل تقريب ابن سلمان من العرش.